

Distr.: General  
9 December 2013  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة ودورة الجمعية العامة  
الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين  
والتنمية والسلام للقرن ٢١": تنفيذ الأهداف والإجراءات  
الاستراتيجية المتخذة في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ المزيد من  
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدّم من مشروع وصية الأمهات وهو منظمة غير حكومية ذات مركز  
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يتم تعميمه طبقاً للفقرتين ٣٦ و٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



## البيان

ما زالت وفيات الأم تُمثل واحدة من أشد المآسي تدميراً في زمننا الراهن رغم أنه يمكن الوقاية منها. ويُقدَّر أن ما يصل إلى ٩٠ في المائة من جميع وفيات الأمهات يمكن اتقاؤه. كما أن النتيجة الواضحة لوفيات المرأة تتمثل في ضياع مساهمتها بالنسبة إلى أسرتها ومجتمعها، بل إن هذه الخسارة تنجم عنها كذلك آثار سلبية واسعة النطاق بالنسبة إلى صحة ورفاه من يحيطون بها.

مع ذلك فإن القول بإمكانية الوقاية لا يعني سهولة الحل؛ فالحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الخيرية أصبحت على بينة متواصلة بأن التماس حل لوفيات الأمهات إنما يتطلب اتباع نهج متعدد الأبعاد من حيث التصدي لوضع المرأة ضمن نطاق كل مجتمع. وقد أمكن للباحثين الوقوف على الكثير من الأسباب المتباينة لوفيات الأم. بما في ذلك إتاحة التدريب المناسب والتكنولوجيا الملائمة وإن كان هناك كذلك صلة بممارسات الزواج المبكر وبال فقر والتعليم والعنف الأسري.

ومع اطراد وعينا بالصلات التي تربط بين صحة الأم ومواقف الدول تجاه المرأة يمكننا أن نشرع في القضاء على هذه الوفيات التي تتم بغير ضرورة وتتسم بطابع مأساوي.

ونحن نرغب على صعيد مشروع وصية الأمهات في بناء صرح لتكريم ذكرى هؤلاء الأمهات اللاتي فقدن حياتهن خلال عملية الولادة. بما يقف شاهداً على توضيحاتهن وتذكيراً بالتزامنا بإزاء حماية أمهات العالم.

ويشكل تدعيم الصحة العقلية للأم أساساً وطيداً لرفاه المجتمع، فيما يعني الحفاظ على أمهات الأطفال الصغار في حال من السلامة البدنية أنهن سيصبحن من الناحية الذهنية أشد عافيةً وأوفر صحة. أما التمييز في جميع أشكاله فهو يؤثر على صحتهن العقلية.

ويعد الحق في البقاء على قيد الحياة بعد الحمل والمخاض حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. ولا ينبغي حرمان أي امرأة، وخاصة المرأة الحامل، من أي مرفق أو علاج بصرف النظر عن وضعها الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي إليه، وباعتبار أن الحق غير القابل للتنازل في الصحة هو حق جوهري بالنسبة للحق في الحياة وينبغي كفالاته.

ومن الحكومات ما لا ينهض بهذه المسؤولية. ولا بد من إسناد دور أساسي تضطلع به محاكم كل دولة بما يضمن حقوق المرأة الحامل ويكفل الحفاظ على حياتها. كما أن الأخذ بمبدأ المساءلة في حالة وفيات واعتلال الأم إنما يتصدى لارتفاع معدلات الوفيات وللتعقيدات المتصلة بالحمل مما يدمر صحة المرأة وينتهك ما لها من حقوق الإنسان.

إن هذه لحظة حاسمة من أجل التصدي لوفيات الأم بكل ما يحقد بها من إهمال تاريخي فادح. ومن المهم تسليط ضوء جديد على الأمهات وعلى دورهن الملموس الذي يقمن به من أجل رفاه المجتمع. وتأتي التطورات العالمية لتتيح فرصة غير مسبوقه لإعادة التركيز على صحة الأم وللعمل على نشر هذه الرؤية معززةً على شكل موارد وإجراءات مركزة على الصعبدن العالمى والمحلى.

---

---

ملاحظة: هذا البيان أيدته المنظمة غير الحكومية التالية ذات المركز الاستشارى لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعى: الرابطة النسائية لعموم منطقة المحيط الهادئ وجنوب شرقى آسيا.